

الاستثمار في المستقبل: حماية الأطفال اللاجئين

في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

15-16 أكتوبر/تشرين الأول، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

مبادئ الشارقة

اجتمعت الدول المعنية وممثلو المنظمات الدولية والمجتمع المدني في شهر أكتوبر/تشرين الأول من عام 2014 في الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، للمشاركة في معالجة وضع الأطفال اللاجئين في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. تقدم الفقرات التالية موجزاً عن المؤتمر.

بالنظر إلى أن نصف لاجئي العالم هم من الأطفال؛ والملايين منهم يتواجدون في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا،

وإقراراً بتقاليد الضيافة والمثل الإنسانية الراسخة في الإسلام ومنها مبدأ اللجوء ("الأمان")

وتقديرًا لسخاء الدول في توفير الحماية الدولية والمساعدة لملايين الأطفال اللاجئين، بما في ذلك من خلال وصولهم إلى الأنظمة الوطنية لحماية الأطفال، وفرص التعليم والخدمات الأساسية،

واستنكاراً بأن الأطفال اللاجئين لديهم احتياجات خاصة ومكامن ضعف يتعين معالجتها ضمن السياق الأوسع نطاقاً للنزوح القسري،

ونظراً إلى التأثير الخطير للصراع المسلح على الأطفال المعرضين بشكل خاص لخطر الإيذاء والاستغلال والعنف والتمييز،

واعترافاً بأن الفتيان والفتيات، وفي حين أنهم يواجهون مخاطر مماثلة، هم يعانون أيضاً من مخاطر على صعيد الحماية مرتبطة بنوع جنسهم ويتعين معالجتها بالشكل المناسب، مع الأخذ في الاعتبار أن

الأطفال اللاجئين ممن لهم احتياجات خاصة أخرى، من بينهم الأطفال من ذوي الإعاقات، يحتاجون إلى مساعدات موجهة،

وإقراراً أيضاً بأن الأطفال اللاجئين وعائلاتهم يتمتعون بعزيمة كبيرة واعترافاً بأهمية تسخير قدرة الأطفال على المشاركة في القرارات التي تؤثر في رفاههم وحمايتهم،

وتشديداً على أن حماية الأطفال اللاجئين هي مسؤولية الدول في المقام الأول وبالنظر إلى الدور الداعم للمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني،

وتأكيداً على أهمية التضامن والتعاون وتقاسم الأعباء على الصعيد الدولي للاستجابة للتحديات التي يواجهها الأطفال واللاجئون الياقون،

واعترافاً بالحاجة إلى تضافر الجهود لحشد الموارد الضرورية للحكومات والمجتمعات المحلية التي تستضيف اللاجئين وتأمين الدعم لها، في ظل نطاق النزوح الذي تتسبب به الأزمات المستمرة،

وتذكيراً بأن حقوق الطفل مكرسة في القانون الدولي لحقوق الإنسان وخصوصاً في اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل،

وإقراراً بأن تحسين وضع الأطفال والياقون اللاجئين في المنطقة هو مسؤولية مشتركة وطريقة للاستثمار في مستقبل المنطقة،

نقر بأن المعايير والمبادئ الدولية التالية هي موضع اهتمام خاص من أجل تحسين حماية الأطفال اللاجئين في المنطقة ورفاههم:

1. وجوب تمتع الأطفال والياقون اللاجئين جميعهم بالحماية الدولية.

2. وجوب أخذ المصالح الفضلى للأطفال والياfecين اللاجئين جميعهم بعين الاعتبار كأولوية في سائر المسائل التي تؤثر في رفاههم ومستقبلهم.
3. وجوب تسجيل كافة الأطفال اللاجئين ومنحهم وثائق ثبوتية عند ولادتهم في بلدان اللجوء.
4. وجوب تمتع الأطفال والمراهقين اللاجئين بحقهم في وحدة الأسرة وحمايتهم من انفصال العائلة.
5. وجوب تمتع الأطفال والياfecين اللاجئين جميعهم بحقهم في التعليم النوعي في بيئة آمنة تدعم احتياجاتهم الخاصة بتطورهم.
6. وجوب حماية الأطفال والياfecين اللاجئين كافة ضد العنف والإيذاء والاستغلال بما في ذلك عمالة الأطفال، وضمان وصولهم إلى الأنظمة والخدمات الوطنية التي يتم تأمينها بطريقة وقائية، بما في ذلك الدعم الصحي والنفسي والاجتماعي.